

القانون	الكلية
القانون العام	القسم
Constitutional law	المادة باللغة الانجليزية
القانون الدستوري	المادة باللغة العربية
الاولى	المرحلة الدراسية
م. د. حاتم حردان حياض	اسم التدريسي
What is constitutional law	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
ماهية القانون الدستوري وطبيعته	عنوان المحاضرة باللغة العربية
1	رقم المحاضرة
مبادئ القانون الدستوري وتطور النظام السياسي في العراق (الدكتور حميد حنون خالد	المصادر والمراجع
الوجيز في النظام الدستوري العراق (الدكتور علي يوسف الشكري)	

محتوى المحاضرة

يعد القانون الدستوري أحد أهم فروع القانون العام، إذ يتناول القواعد الأساسية التي تُنظم شكل الدولة ونظام الحكم فيها، وتُبين السلطات العامة واختصاصاتها، فضلاً عن تحديد العلاقة بين هذه السلطات من جهة، وبين الأفراد والدولة من جهة أخرى. ومن خلاله تُصان الحقوق والحريات العامة، ويُرسَم الإطار القانوني والسياسي الذي تتحرك ضمنه مؤسسات الدولة.

وتبرز أهمية دراسة القانون الدستوري في كونه يزود الطالب بالمعرفة القانونية والسياسية التي تمكنه من فهم كيفية نشوء الدساتير وتطورها، وآليات تطبيقها وحمايتها، فضلاً عن دوره في بناء ثقافة قانونية تعزز مبادئ الديمقراطية وسيادة القانون. كما أنه يفتح آفاقاً لفهم أعمق لموضوعات مثل الرقابة على دستورية القوانين، الفصل بين السلطات، النظام الانتخابي، والحقوق الدستورية للمواطنين.

وبذلك، فإن محاضرات القانون الدستوري تهدف إلى إرساء قاعدة علمية رصينة، تُعين الدارسين على تحليل النصوص الدستورية وفهم أبعادها النظرية والعملية، بما يساهم في إعداد كوادر قانونية قادرة على خدمة المجتمع والدولة في إطار الدستور والقانون.

أولاً: تمهيد

القانون الدستوري هو أحد أهم فروع القانون العام، ويمثل الأساس الذي تقوم عليه الدولة الحديثة، إذ يُحدد شكلها ونظام الحكم فيها، وينظم العلاقة بين السلطات العامة، ويضع الضمانات الكفيلة بحماية الحقوق والحريات.

□

ثانياً: تعريف القانون الدستوري

تعددت تعريفات الفقهاء للقانون الدستوري، ومن أبرزها:

١. التعريف الشكلي: هو مجموعة القواعد القانونية التي تتضمنها الوثيقة الدستورية للدولة (الدستور المكتوب).
٢. التعريف الموضوعي: هو مجموعة القواعد القانونية التي تنظم شكل الدولة، نظام الحكم، السلطات العامة واختصاصاتها، والحقوق والحريات الأساسية للأفراد.
- وبذلك يمكن القول: القانون الدستوري هو “مجموعة القواعد الأساسية التي تحدد كيفية ممارسة السلطة السياسية في الدولة”.

□

ثالثاً: موضوعات القانون الدستوري

يتناول القانون الدستوري جملة من الموضوعات المحورية، أهمها:

١. شكل الدولة: بسيطة أم اتحادية.
٢. نظام الحكم: ملكي أم جمهوري، برلماني أم رئاسي.
٣. السلطات العامة: (التشريعية – التنفيذية – القضائية)، تنظيمها واختصاصاتها وعلاقاتها المتبادلة.
٤. الحقوق والحريات العامة: كحرية التعبير، حرية التجمع، الحق في المحاكمة العادلة.
٥. الرقابة على دستورية القوانين: ضمان عدم مخالفة التشريعات لأحكام الدستور.

□

رابعاً: خصائص القانون الدستوري

١. قانون أساسي: لأنه يعلو على جميع القوانين الأخرى.
٢. قانون منظم للسلطة: يحدد من يمارسها وكيفية ممارستها.

٣. قانون مرن أو جامد: بحسب طريقة تعديله (بسيطة كالقوانين العادية، أو معقدة بإجراءات خاصة).
٤. قانون وضعي وسياسي: لأنه من صنع البشر ويرتبط بالواقع السياسي للدولة.

□

- خامساً: علاقة القانون الدستوري بفروع القانون الأخرى
- مع القانون الإداري: كلاهما ينظم السلطة التنفيذية، لكن الدستوري يضع المبادئ العامة والإداري يطبقها.
 - مع القانون الجنائي: يحمي الدستور الحقوق والحريات، بينما يضع الجنائي العقوبات لمن ينتهكها.
 - مع القانون الدولي العام: الدولة الدستورية تحدد سياستها الخارجية وفق دستورها.

□

- سادساً: أهمية دراسة القانون الدستوري
- يرسخ ثقافة احترام الدستور وسيادة القانون.
 - يمكن من فهم النظم السياسية المختلفة.
 - يساعد على تكوين وعي قانوني وحقوقى لدى الطالب والمواطن.
 - يعد قاعدة أساسية لدراسة باقي فروع القانون.

□

◆ خلاصة المحاضرة:

القانون الدستوري هو القانون الأعلى في الدولة، ينظم ممارسة السلطة ويصون الحقوق والحريات، وهو الإطار الذي تبنى عليه بقية القوانين

1987 1408
UNIVERSITY OF ANBAR

